



# مجلة قبس

للدراسات الإنسانية والاجتماعية

دورية أكademie دولية نصف سنوية محكمة

تصدرها جامعة الشهيد حمّه لخضر - الوادي - الجزائر

ISSN : 2602-800X  
E-ISSN : 2710-8023

الرئيس الشرفي

أ.د. عمر فراتي

مدير جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي

رئيس التحرير

د . سليم حاج سعد

نائب رئيس التحرير

د. البشري مياطه

أعضاء هيئة التحرير

د. مليكة حميدي

د . محمد ولد صالح

د. أحمد بن خيره

د. مروان علان

د. العيد غزالة

د. فريق وجдан

د. بلقاسم عوين

د. واده فتحي

د. العزاوي حقي

د. بدوبي أحمد موسى

د. عزوز محمد

د. حمدي خلف

د. سالم فراتات علي

د. رمضان عاشور حسين سالم

د. سالم فراتات علي

سكرتير المجلة

أ . ميلودة كينة      أ . أسماء بن عمارة      أ . حمادن صورابة

المجلد السابع (07) العدد الثاني (02) ماي 2023

## افتتاحية العدد

يطيب لي أن أضع بين أيدي عموم الباحثين من داخل الجزائر وخارجها بالعدد الرابع عشر (المجلد السابع - العدد الثاني ماي 2023) من مجلة قبس الصادرة عن جامعة الشهيد حمـه لخـضـر بـولـاـية الـوـادـي - الـجـزـائـرـ، يـأتـي هـذـا الـعـدـد مـعـ اـحـتـلـالـ مجلـة قـبـسـ للـدـرـاسـات الـإـنـسـانـيـة وـالـاجـتمـاعـيـة صـنـفـ (جـ) الـمـرـتـبـة 07 وـطـنـياـ منـ ضـمـنـ أـكـثـرـ منـ 800 مجلـةـ، وـاعـتـمـادـهـاـ منـ قـبـلـ وزـارـةـ التـعـلـيمـ الـعـالـيـ وـالـبـحـثـ الـعـلـمـيـ كـمـجـلـةـ مـعـتـمـدةـ فيـ جـمـيعـ التـرـقـيـاتـ الـعـلـمـيـةـ.

هذه المـجلـةـ الدـولـيـةـ المحـكـمـةـ التيـ تـصـدـرـ ضـمـنـ الـأـرـضـيـةـ الـو~طنـيـةـ لـلـمـجـلـاتـ الـجـزـائـرـيـةـ والـتيـ تـدـخـلـ ضـمـنـ عـدـدـ مـنـ الـمـجـلـاتـ الـتـيـ تـصـدـرـهـاـ جـامـعـةـ الشـهـيدـ حـمـهـ لـخـضـرـ بـالـوـادـيـ،ـ وهوـ ماـ يـعـطـيـ صـورـةـ عـنـ مـدـىـ التـسـوـعـ وـالـزـخـمـ وـالـنـشـاطـ الـذـيـ تـشـهـدـ هـذـهـ الـجـامـعـةـ الـفـتـيـةـ مـنـ سـنـوـاتـ قـلـيلـةـ فـيـ مـجـالـ الشـرـ وـالـبـحـثـ الـعـلـمـيـ وـجـمـيعـ النـشـاطـاتـ الـمـراـفـقـةـ لـهـ.

ويـتـوـجـ هـذـا الـعـدـدـ مـنـ مـجـلـةـ قـبـسـ تـظـافـرـ جـهـودـ جـمـيعـ الـقـائـمـيـنـ عـلـيـهـاـ بـدـاـيـةـ بـرـئـيـسـهـاـ مدـبـيرـ جـامـعـةـ الـوـادـيـ الأـسـتـاذـ الـدـكـتـورـ عمرـ فـرـحـاتـيـ،ـ وـبـاـقـيـ أـعـضـاءـ هـيـئـيـةـ التـحـرـيرـ وـالـتـحـكـيمـ،ـ وـالـذـيـنـ قـدـمـواـ مـجـهـودـاـ كـبـيرـاـ مـنـ أـجـلـ تـنـقـيـةـ الـبـحـوثـ وـتـأـهـيلـهـاـ لـلـنـشـرـ،ـ نـاهـيـكـ عـنـ الدـورـ الـذـيـ تـقـومـ بـهـ هـيـئـةـ التـنـسـيقـ وـالـمـتـابـعـةـ،ـ

وـقـدـ تـضـمـنـ هـذـا الـعـدـدـ كـمـاـ مـعـتـبـرـاـ مـنـ الـمـقـالـاتـ لـبـاحـثـينـ مـنـ الـجـزـائـرـ وـخـارـجـهاـ،ـ فـتـسـوـعـ الـمـوـاضـيـعـ الـمـنـشـوـرـةـ فـيـ هـذـا الـعـدـدـ بـيـنـ مـيـدـانـيـ الـعـلـومـ الـإـنـسـانـيـةـ وـالـعـلـومـ الـاجـتمـاعـيـةـ بـمـوـاضـيـعـ أـصـيـلـةـ وـمـعـمـقـةـ نـتـمـيـ أـنـ تـشـكـلـ إـلـاـضـافـةـ فـيـ فـضـاءـ الـبـحـثـ سـعـيـاـ لـتـرـقـيـةـ جـامـعـتـناـ وـزـيـادـةـ لـمـسـتـوـيـ الـإـنـتـاجـيـةـ فـيـ بـلـدـنـاـ.

فـيـ الـخـتـامـ لاـ يـسـعـنـيـ إـلاـ أـتـقـدـمـ بـالـشـكـرـ الـجـزـيلـ لـكـلـ الـذـيـنـ سـاـهـمـواـ فـيـ صـدـورـ هـذـاـ الـعـدـدـ مـقـدـرـيـنـ جـهـودـهـمـ الـكـبـيرـةـ فـيـ سـيـلـ الرـقـيـ بـالـبـحـثـ الـعـلـمـيـ،ـ وـتـنـقـيـحـ وـتـشـمـيـنـ مـضـمـونـ هـذـهـ الـمـجـلـةـ حـتـىـ يـتـأـتـيـ لـهـاـ التـطـوـرـ مـسـتـقـبـلاـ..

رئيس تحرير المـجلـة  
د. سـلـيمـ حاجـ سـعـدـ

## قواعد النشر في المجلة

تعنى مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية بنشر البحوث والدراسات الجادة في مواضيع العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية المكتوبة باللغات العربية أو الانجليزية أو الفرنسية أو الإسبانية على أن تتحترم فيها الشروط التالية:

- يجب أن يكون البحث أصلياً ومستوفياً جميع شروط البحث العلمي وخطواته المعايير عليها عالمياً، ولم يسبق أن تم نشره أو تقديمته للنشر بأي شكل من الأشكال.
- يجب أن يتضمن البحث على ملخص متبع بالكلمات المفتاحية بلغتين من اللغات العربية والفرنسية أو الانجليزية، أو الإسبانية.
- يشترط في البحوث ذات الصبغة النقدية التزام الموضوعية وتجنب العبارات الجارحة.
- أن يتراوح عدد صفحات البحث من عشر صفحات إلى ثلاثين صفحة من الحجم المرفق.
- ترقن البحوث بخط *traditional arabic* مقاسه 16 بمسافة 1.0 بين الأسطر، و12 بالنسبة للحاشية وفق صيغة وورد، وأن تكون الحواشى والإحالات آخر البحث وفق ترقيم تسلسلي متضمنة ذكر البيانات الكاملة للمصادر والمراجع المعتمدة، على أن يكتب العنوان الرئيسي بالخط الخشن *Gras*، أما النصوص باللغة الأجنبية فيستخدم فيها خط *Times New Roman* مقاسه 12.
- يجب أن يذكر الباحث في بداية بحثه: عنوان البحث، واسم الباحث، ورتبته العلمية، ووظيفته والمؤسسة التي ينتمي إليها، وعنوانه الكامل (المهني - الشخصي) ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني، وملخص لا يتعدي مائة كلمة مع ترجمة للغة الإنجليزية، مع إشهاد بعدم تقديمته لمجلة أخرى.
- يرسل البحث عبر بوابة الجزائرية للمجلات العلمية، كما يرسل إلى البريد الإلكتروني للمجلة.
- يخضع البحث المرسل للمجلة إلى فحص أولي تجريه هيئة التحرير للنظر في مدى استيفائه لشروط النشر، ثم توجه إلى التحكيم المتخصص بشكل سري، ولا يحق للباحث طلب عدم نشر المقال بعد تحكيمه وقبول نشره.
- تمتلك المجلة حقوق نشر البحوث المقبولة فيها، ولا يسمح نشرها لدى جهة أخرى إلا بعد الحصول على ترخيص رسمي من إدارة تحرير المجلة.
- ترتيب المقالات داخل المجلة يخضع لاعتبارات فنية ولا علاقة له بمكانة الباحث وشهرته. كما أن البحوث التي تتقاها المجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- كل ما ينشر في المجلة من بحوث يعبر عن وجهة نظر الباحث ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو هيئة تحريرها.

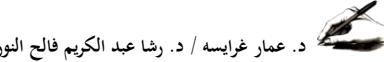
# فهرس المجلة

## الصفحة

## العنوان

13

01- أنصار الدولة العباسية في بلاد المشرق من 205هـ/820م الى سنة 447هـ/941م



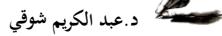
27

02- تطور الوضع السياسي وال العسكري في عهد الدايات العاديين بالجزائر (1671م - 1711م).



64

03- نكبة المؤرخ : حقيقة أبو القاسم سعد الله المفقودة



81

04- الثورة التحريرية وشيفرة التواصل بين المدنين والمجاهدين الجزائريين لصنع الانتصار



122

05- استخدام الانترنت في البحث العلمي. دراسة مقارنة لحالات استاذة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بالجامعات الفلسطينية



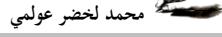
164

06- إسهامات قلعة بنى حماد في العمارة والفن بالغرب الإسلامي



185

07- جوانب من الحياة السياسية في الجزائر العثمانية عصر الدايات بالجزائر (1671-1830م) أنموذج



200

08- الهجرة وانعكاساتها النفسية



226

09- مظاهر التجديد في الإعلام المدرسي الجزائري قراءة في: القيم الإسلامية وبناء شخصية التلميذ



255

10- دراسة الإطار الجغرافي والتاريخي لإقليم التيطري



268

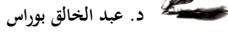
11- النبات في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط بين الممارسات الطبية والطقوس السحرية



289

12- تجليات الناصح في الشعر الجزائري المعاصر مقاربة تطبيقية في قصيدة نشيد البجع لعبد الحليم

مخالفة





مراد فرجاني



الزبير بن بردى



ط.د. تامة الظاهري، أ.د. خريف زتون



هاشم سويدان



د. علي دغمان



عبد الله علي علي حزام



د. شوقي زقاده



د. شامخ زكرييا عالونه



حكيمية شبحي/التاجي مباتله



وردة عي / د. عثمان رقب



ريان حوجو



محمد لطفي كينة



قطوطه فرج / محمد مكحلي

- 26- المعالجة الإعلامية للصراع الفلسطيني الصهيوني في الصحافة الجزائرية الحكومية - جريدة الشعب أنمودجا -  
591



طارق هامة

- 27- التسامح وعلاقته بالكتافة الاجتماعية والمرونة النفسية لدى عينة من الطلبة  
623

د. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر



- 28- الهجرة الاندلسية الى الجزائر وأثرها في الحفاظ على التوازن الديموغرافي في العصر الحديث  
649

د/ عبد القادر كركار



- 29- تجلّيات الصوت والدلالة في المقاطعة التوفيقية رقم 52 من البيادة الجزائر لمفدي زكريا: دراسة تطبيقية للفوئيمات التطوريّة —  
667

ط.د. سعاد مهيديد، د. منصور عبد الجليل



- 30- الصراع الحضاري بين الإسلام والغرب - إشكالية المفهوم - .  
686

نهيوب حكيمة ، مرسدي آمال



- 31- الصيد البري في الذهنية الرومانية من خلال المصادر الأدبية والأثرية  
713

ط.د/ زوارقة محمد نزيم / أ.د/ عمروس فريدة



- 32- ماهية التخطيط الحضري ، دراسة مفاهيمية .  
734

نوال طبي / يوسف بور



- 33- درجة ممارسة الكفايات التكنولوجية لدى أساتذة المرحلة الابتدائية في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة من وجهة نظرهم  
756

آمال بعيش / بوعزة الصالح



- 34- تقدير الذات وعلاقته باضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقات مستخدمات برنامج التيك توك  
784

فوزية بوموس



- 35- الوضعيّات التعليميّة في مناهج التربية البدنيّة الجيل الثاني للتعليم المتوسط  
806

د. ناصر يابي كريمة / د. ارزقي اسماعيل



- 36- المبادئ الأساسية لنظام إدارة الجودة الشاملة وآلية تطبيقها في التعليم العالي .  
827

د. بوطنغان ليلي



- 37- الأسقف بريسكوس ( 411 م - 422 م )  
844

امحمد وابل





كريمة فلاحى، السعيد رشيدى



أمينة شعبونى



د. بوزيرة رشيد، أ. د. حجاب عيسى، أ. د. سعودي عبد الصمد



بن صغير نوال / بوعكاز عيساوي



رابحي ايمان



قارة الذئب



محسن حمريط



د. أحمدو عمار



نوادر عبد الرحمن



د. عادل وافية/ د. مدیون صورایہ



ط/د الأزهاري عياز / أ. د. رضوان شافعى



د/ أسماء بلهيري



زرقان حنان. تيقرين حورية جميلة

1121

51- تحولات الإسلام السياسي الجزائري: من الراديكالية إلى المشاركة في السياسية



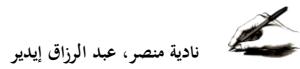
1145

52- مشيخة الجالية الجزائرية بمدينة تونس خلال فترة الحماية الفرنسية 1882-1956م.



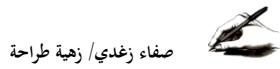
1165

53- الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي في السنة الأولى جذع مشترك بجامعة الوادي،



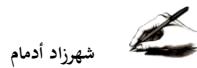
1198

54- تعاوين صد العقم وفكه والطفوس المراقبة لها - دراسة أنثropolوجية



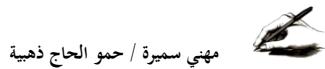
1217

55- الوصول الإنساني في بيئة النزاع ورهانات التفاوض مع الجماعات المسلحة



1235

56- مظاهر التعدد اللغوي لدى المجتمع الجزائري في موقع التواصل الاجتماعي فضاء الفايسبوك  
أنموذجا



1263

57- إشكالية اختيار نظام سعر الصرف الأمثل في حالي الاستقرار الاقتصادي والصدمات الاقتصادية -  
مقارنة معرفية



1284

58- العنف الشفافي ودلائله السقافية في رواية "القلاع المتناثلة" للمحمد ساري



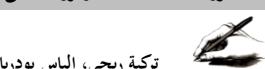
1300

59- رعاية الأيتام في المغرب الأوسع بين تجاذبات السلطة السياسية وفاعلية النخب الفقهية والصوفية -  
العصر الزياني (962-633هـ/1236-1555م) أنموذجا



1324

60- المسؤولية الجنائية للقادة والرؤساء على ضوء نظام روما الأساسي



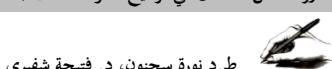
1340

61- نوعية الحياة لدى المصابين بالأمراض المزمنة- السكري نموذجا



1365

62- دور قصص الأطفال في ترسیخ المواطنة لدى أبناء العائدين من الإرهاب بالجزائر: تطبيقات ميدانية



1388

63- الإتجاهات نحو الوعي الصحي لدى تلاميذ التعليم الثانوي

1420	أحمد بن هدية و محمد سعفان	 64 - إدغار موران : من أجل إтика تربوية في ضوء الفكر المركب
1445	رشيد فروم / د. بوزيرة عبد السلام	 65 - الاستساخ البشري واقع وآفاق
1457	عمار سيدى دريس / رانية هادف	 66 - الأرشيف الجزائري بين السطو الفرنسي ومعركة التحرير 1962-2022
1467	علاوي فضيلة	 67 - الماوردي وآراؤه التربوية من خلال كتابه أدب الدنيا والدين .
1493	حورية جميلة تيقرين	 68 - الأندلسيون بمجتمع مدينة الجزائر من خلال سجلات المحاكم الشرعية -مدى الاندماج وأماكن التواجد والإقامة-
1515	مهدية طبي	 69 - النوازل الفقهية وأهميتها في الدراسات التاريخية (جوانب من التاريخ الاجتماعي بال المغرب الإسلامي من خلال نوازل الوزناني نموذجاً).
1536	شعوة على	 70 - الخصائص القياسية لاختبار الاستعداد البصري الميكانيكي لنظرية القياس التقليدية والنظرية القياسية للسمات الكامنة
1561	محمد عباس عبود العزاوي / صلاح الطيب محمد محكر	 71 - المسألة المصرية: 1820-1840م
1578	وهبة قطوش	 72 - المفاوضات: تصميم مفاهيمي ونظري من منظور إسلامي
1601	عبد الرفيق كشوست	 73 - دلالات وفوائد آخر ما نزل من القرآن الكريم
1625	نورالدين بايه / محمد عبد الحق بكراوي.	 74 - الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود إلى الجريمة
1641	مسعود قريمس	 75 - التوجه نحو تأسيس شركات تابعة لتحقيق سياسة التسويغ وصفة الشمولية في البنوك الإسلامية .

د/عبداللطيف تيقان



1662

- 76- جمالية التعدد اللغوي في رواية "مولى الحيرة" لـ اسماعيل بيربر

وحيدة فرجاني



1676

- 77- لحلول الفقهية لعصف البنك المركزي على المصادر الإسلامية

علي فريحات، أ. د. يحيى سعدي



1712

- 78- المعالم الأثرية والتاريخية لمدينة تبسة - دراسة تاريخية وصفية -

بوسليماني حياة



1729

- 79- الحدس بقدوم الضيف في المعتقدات الشعبية الجزائرية

د. زينب نصارك



1743

- 80- عناية الفقهاء المتقدمين والمتاخرين بخدمة عمدة الأحكام للمقدس

عبد الرحمن حايف خايف



1674

- 81- آليات ومناهج التربية والتعليم في بلاد المغرب الإسلامي من خلال المعيار المعربي للونشريسي

عائشة بوطية/ د. مسعود كربوع



1792

- 82- الخطاب الإيديولوجي وإشكالية الهوية والانتماء رواية فضل الليل على النهار لـ ياسمينة حضرنا نموذجاً

لحضر جوادي



1813

- 83- واقع التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية في الجزائر -منصة زوم zoom نموذجاً -

بن زينة كريمة / مقاتلي خديجة



1834

- 84- المُشترك اللفظي وتعدد المعنى في اللهجة الأردنية . دراسة鄧لائية

د. ياسمين سعد الموسى / د. عائشة محمد عثمان



1858

- 85- أثر الافتراض البيئي على جودة القوائم المالية- دراسة حالة

عامر الحاج / جودي أمينة / أبوالقاسم محمود أبوستالة



1885

- 86- وحدة التقويم المدرسي - رؤية مفترحة لتفعيل دور التقويم في الهوض بالعملية التعليمية بالمدارس



1911

87- TEACHERS' INSTRUCTION From ACTION to REFLECTION



SAOUD Ammar

1921

88- THE AMERICAN JEWISH PROJECT TO DIVIDE THE ARAB WORLD



Salama Abdelaziz Hassan Aly

1939

89- A Generic Structure Analysis of Arabic and English Response Letters to Complaints



Noureddine Derki

90

1959

90 Analysing a Reading Sequence from the "New Headway Book" for Pre-intermediate Students



Fatiha Sadouki

1974

91 THE AMERICAN STUDENTS' Secondary School Learners' Difficulties in Writing



Dr. Samira ARAR

1991

92 ADVOCATING THE FREETHINKING FEMINIST PROJECT



BENAMER HAMZA

2006

93 DIFFICULTÉS PHONÉTIQUES DANS L'ENSEIGNEMENT DU FRANÇAIS LANGUE ÉTRANGÈRE CHEZ LES APPRENANTS DU 5<sup>ème</sup> AP



Gharbi Nabila

2021

94 Handicap moteur et résilience psychologique chez les étudiants universitaires



Dr. CHELGHOUM Anissa

2037

95 La perception de la femme dans le discours proverbial



CHENINI Hadda

توجه جميع المراسلات باسم السيد :  
رئيس تحرير مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية  
جامعة الشهيد حمـه لـخـضر - الـوـادي الشـطـ . صـ بـ 789 الـوـادي 39000 الـجزـائر  
هـاتـف / فـاـكـس : 032102776

موقع المجلة على البوابة الجزائرية للمجلات العلمية  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/110>

الموقع الإلكتروني العلمي الخاص بالمجلة  
<https://revue-qabas.blogspot.com>

البريد الإلكتروني للمجلة  
**Revue.qabas@gmail.com**

- ❖ ما ينشر في هذه المجلة يعبر عن رأي كاتبه، ولا يعبر بأي شكل من الأشكال عن رأي المجلة
- ❖ يخضع ترتيب الموضوعات بالمجلة لاعتبارات فنية لا ترتبط برتبة الباحث ولا بمكانته العلمية

## "إدغار موران : من أجل إтика تربوية في ضوء الفكر المركب"

Title in English : Edgar morin :for an ethical education under the light of complex thought.



\* ط. د. فروم رشيد\*

جامعة محمد بوضياف المسيلة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم الفلسفة –  
rachid.ferroum@univ-msila.dz

مخبر: سوسيولوجية جودة الحياة العمومية – جامعة المسيلة – الجزائر

د. بوزبرة عبد السلام

جامعة محمد بوضياف المسيلة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم الفلسفة –  
Abdeslem.Bouzabra@univ-msila.dz

مخبر: سوسيولوجية جودة الحياة العمومية – جامعة المسيلة – الجزائر

تاريخ الاستلام: 2023/02/21 تاريخ القبول 2023/04/16 تاريخ النشر 2023/05/14

: ملخص

ليست التربية من وجهة نظر الفيلسوف الفرنسي إدغار موران ، مجرد قواعد وجهود لتهذيب السلوك البشري فحسب، بل هي مشروع أخلاقي واجتماعي وحضارى، يرتكز على فهم الشرط الإنساني ، ويستهدف الإنسان في كل جوانبه البيولوجية والنفسية والاجتماعية والتاريخية.

إن التعقيد الذي يلازم الظاهرة البشرية -على غرار الظواهر الأخرى-، يستوجب التوجه نحو تناول المسألة التربوية ضمن أخلاقيات تطبيقية مجالية، وفي ضوء إبيستيمولوجيا

\* المؤلف المراسل

الفكر المركب، هذا ما يساعد على تحقيق التغيير المنشود في كوكب الأرض، وترقية الحضارة الإنسانية، لأجل مستقبل يسوده التفاهم والتضامن و جودة الحياة.

**الكلمات المفتاحية:** إدغار موران، تربية ، أخلاقيات ، فكرمركب ، عيش مشترك ، مواطنة كوكبية .

**Abstract:**

According to the French philosopher Edgar morin ,Education is not only the mere efforts and rules put to discipline human behavior,it is a whole moral, social ,and civilization project ,this broad project focuses on understanding human condition ,and targets the biological ,social and historical aspects of the human being.

The complexity that revolves around the human phenomenon ,unlike other phenomena ,requires embedding the study of education under the applied ethics scope and under light of the epistemology of the complex thought. This helps to achieve the desired change on planet earth, and to uplift the human civilization for a future full of understanding,solidarity, and a quality of life.

**key words:** Edgar morin , education ,ethics , complex thought , shared living ,citizenship planetary.

**مقدمة :**

درس إدغار موران حياته الفكرية منذ عقود من الزمن، في البحث عن منهجية قادرة على تحدي التعقيد الذي يفرض نفسه حاليا ليس على المعرفة العلمية وحدها ، بل على مشاكلنا الإنسانية والاجتماعية والسياسية والحضارية أيضا.

لذلك ومن خلال الإيسيتيمولوجيا التركيبية التي آمن بها ، ورافع عليها في كل منجزاته الغزيرة، ودراساته الأكاديمية ولقاءاته الإعلامية يسعى لتقديم رؤية فلسفية متباوzaة للفلسفة الكلاسيكية التي سادت العالم فترة زمنية ليست بالهينة، طبعها نموذج التبسيط والفصل والاختزال في نظام المعرفة، والنظرية الأحادية بالنسبة للظاهرة الإنسانية أيضا.

ومن بين الموضوعات المهمة التي خصص لها إدغار موران حيزا كبيرا ضمن اهتماماته الفكرية وانشغالاته الفلسفية، موضوع التربية الذي طرحته ضمن مشروع أخلاقي

واجتماعي وحضاري ،مشروع مؤسس على فهم الشرط الإنساني ،ومراجعة التعقيد الموجود في العالم و الظاهرة البشرية خصوصا.

يدعو إدغار موران من خلال نموذج تربوي إرشادي، إلى نظرية عميقة للتربية ،إذ يراهن عليها في تحديد طريقة تنظيم المعرفة ،وإبراز ضرورة الوصل و التكامل الموجود بين العلوم والمعارف ،كما يؤكد على دورها المفصلي كفعل يساهم في تحقيق التغيير المنشود على كافة مستويات العيش ،اجتماعيا ،ثقافيا ،سياسيا وحضاريا .

إن المشكلات التربوية الكثيرة التي يعني منها مناخ التعليم والتربية ، مثل: العمى المعرفي وسوء الفهم والاحتزال والفصل التخصصي بين المعرف والذكاء الأعمى... فرضت ضرورة التفكير في سياسة تعليمية جديدة، وبرامج إصلاحية متكاملة ، وفي سياق طرح إتيكي ينوه موران على أهمية الإصلاح التربوي بالنسبة للمستقبل الذي يريد مفتاحا يطبعه التفاهم والتضامن وروح المسؤولية ، كما تكشف الأخلاقيات التربوية عن الأبعاد الإنسانية التي تزيد من قيمة التربية بالنسبة للمجتمع الإنساني ، الذي هو بحاجة ماسة إلى العيش بسلام وجودة الحياة في هذا الكوكب الأرضي ، وبحاجة إلى التغيير نحو غد مختلف، بعيدا عن مظاهر العبردة الميكافيلية، وصور الازدراء والعنف والكرهية ،وذلك لا يأتي إلا بتعزيز أخلاق الفهم التي تفتح آفاقا واعدة لتوالصل إنساني مفيد.

ورغم أن المدرسة هي مركز العملية التعليمية والتربوية القاعدية مثلما ينوه على ذلك موران كثيرا، إلا أن مسؤولية تعزيز الأخلاق التربوية المختلفة تقع على عاتق كل مؤسسات المجتمع المدنية و الثقافية والسياسية .

ينبغي على جهود الإصلاح التربوي مراعاة الطابع المركب للإنسان ، وتحصيص مناهج تعليمية تكاملية في الأنتربيولوجيا، و العلوم الكونية، وعلوم الحياة والفلسفة والشعر والفنون وغيرها، حيث تهدف التربية في أسمى مطالبتها حسب إدغار موران ، إلى ترقية الحضارة الإنسانية ، ومعها تنتقل البشرية من الحضارة السياسية إلى سياسة للحضارة ، تزول في كنفها الحواجز الجغرافية و تتحقق المواطنة الكوكبية.

تعلق إشكالية الموضوع بالرؤى الفلسفية لإدغار موران بخصوص مسألة التربية ضمن جدل إتيقي وفي ضوء إبيستيمولوجيا التعقيد التي تميز النسق الفلسفى لهذا المفکر المتعدد وعليه يمكن صياغة سؤال إشكالية كالتالي:

ما هي الرؤى الفلسفية التي قدمها إدغار موران لفهم ومناقشة المسألة التربوية في السياق الإتيقي وفي ضوء الفكر المركب؟

وما هي ملامح فلسفة التعقيد فيما طرحه موران حول الفعل التربوي وأبعاده؟

وقد اختارنا لمعالجة موضوع الإشكالية، والوقوف عند تفاصيلها، كل من:

-**المنهج التحليلي**: الذي عملنا من خلاله على تبسيط وشرح الأفكار والمواضف الفلسفية التي طرحتها الفيلسوف الفرنسي إدغار موران بخصوص المسألة التربوية التي عالجها ضمن سياق فلسفة التعقيد، وفي إطار الأخلاقيات التطبيقية التي تلامس كثيراً من الجوانب العملية للإنسان، سواء في المناخ التربوي أو الفضاء الاجتماعي، أو المستوى الحضاري.

-**المنهج النقدي**: وهو الذي يتماهى مع الإبيستيمولوجية التعقيدية التي يعتمدها إدغار موران في فلسفته عموماً، وفي معالجة موضوع التربية وأخلاقياتها، من خلال براديغم الفكر المركب القائم على نقد وتجاوز النموذج المعرفي الكلاسيكي القائم على فكرة التبسيط والاحتزال والفصل، سواء بالنسبة للظاهرة العلمية أو الظاهرة الإنسانية، إذ أن النموذج التربوي الإصلاحي الذي يدعو إليه موران مؤسس على التركيب والوصل والتكميل المعرفي.

### أولاً : فلسفة تربوية في أفق التعقيد:

نتناول في هذا العنصر ملامح الفلسفه التربوية المورانية ، في ضوء النسق الفلسفى الذي يؤمن به هذا الفيلسوف الاجتماعى ، والقائم على الإبيستيمولوجية التعقيدية التي تشخص مكمن التعقيد في الظاهرة الإنسانية كما في الظاهر الآخرى، لذلك تتأكد ضرورة اعتماد براديغم الفكر المركب في التعامل مع الأزمة التربوية متعددة الأبعاد،

والمرتبطة بالأزمة الإنسانية التي خلفتها الحداثة الغربية، لذلك فإن إصلاح الوضع التربوي يتطلب الفهم العميق للمشكلة الإنسانية عموماً في تحليلاتها النفسية والتاريخية والاجتماعية ولا بد أن يكون هناك إصلاح مناهجي للتربية والتعليم يبدأ من المدرسة وينتهي عند أصحاب القرار السياسي ،من أجل التطلع إلى مستقبل واعد للأجيال ،مستقبل يسوده التفاهم والتضامن والسلام.

### 1. ملامح الإستراتيجية التربوية عند إدغار موران:

يرافع إدغار موران في أغلب منجزاته العلمية ومداخلاته الفكرية أينما حل وارتحل - في الفضاءات الأكادémie الإعلامية والثقافية وعبر عقود من الزمن - على الدور المحوري لموضوع التربية ، كفعل يساهم في تحقيق التغيير المنشود على المستوى الاجتماعي والسياسي والحضاري ، والتوجه نحو مستقبل أكثر تفتح ، وأكثر مسؤولية وعدالة وتضامن بالنسبة للأجيال الجديدة.

لذلك وخلال تقديمه لكتاب إدغار موران ، والمعنون بـ"تربية المستقبل - المعرف السبعة الضرورية لتربية المستقبل" والذي كان برعاية منظمة اليونيسكو ، ينوه المدير

العام لهذه المنظمة: **Federico Mayor** فيديريكو مايور زاراجوza

**Zaragoza** (1934 - حي) \* ، بقيمة التربية بالنسبة للمجتمع الإنساني الذي هو بحاجة ماسة إلى العيش بسلام في هذا الكوكب الأرضي حينما يقول : "إذا أردنا أن تؤمن الكرة الأرضية حاجات الجنس البشري الذي يعمرها ، فعلى المجتمع الإنساني أن يتغير ، هكذا فعلم الغد يجب أن يكون مختلفاً بعمق عن العالم الذي نعرفه اليوم عند

مغيب القرن العشرين ، علينا إذن أن نعمل على بناء مستقبل قابل للعيش".<sup>1</sup>

ولا شك أن هذا التغيير المنشود الذي يشير إليه المدير العام لمنظمة اليونيسكو في النص السابق ، لا يأتي إلا من خلال استراتيجية تربية محبكة المناهج وعميقة الأهداف على المستوى المحلي أو العالمي .

ولا تنحصر مجالات التربية فيما يتلقاه المتعلمون من معارف مدرسية فحسب ، بل هي أوسع من ذلك مثلما يدل عليه المصطلح في أوسع استعمالاته<sup>\*</sup> ، والذي يشير إلى عملية التنشئة الفكرية والخلقية والسلوكية للصغار على وجه الخصوص، وتنمية قدراتهم العقلية داخل المدرسة وغيرها من الفضاءات والمؤسسات التربوية والثقافية ، كما يمكن أن يمتد هذا المفهوم ليشمل تعليم الكبار وتديريهم داخل المجتمع الكبير بكل مؤسساته الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها، حتى يتمكنوا من إسعاد أنفسهم وإسعاد غيرهم ، والتأثير الإيجابي في الأجيال اللاحقة التي تأتي بعدهم.<sup>2</sup>

ولعل أبرز التحديات الأكثر صعوبة بالنسبة للعملية التربوية عموماً مثلما يؤكد على ذلك إدغار موران، هي تغيير طرق التفكير لمواجهة التعقيد المتضاد والتحولات المتتسارعة ولامتوقعة التي تميز عصرنا الحالي ، والذي يصفه موران بالعصر الكوكبي ، لذلك يراهن على التربية من أجل إعادة التفكير في طريقة تنظيم المعرفة ، وتجاوز الرؤى الاحترزالية التي

أحدثت القطيعة بين العلوم والمعارف ومن ثم العمل على تحقيق التكامل بينها .<sup>3</sup>

لا تنفصل أزمة التربية عند إدغار موران، عن أزمة الحداثة الغربية في حد ذاتها ، بحيث تحولت المعرفة العلمية معها من خدمة الإنسان وتطوير العالم ، إلى اكتشاف قدرات هائلة للموت من قبيل الموت البيولوجي أو النووي.<sup>4</sup>

وهكذا يصف إدغار موران أزمة التربية، بأنها أزمة متعددة الأبعاد ، بحيث يستحيل عزل هذه الأزمة عن الأزمة الإنسانية في تجلياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحضارية، وسبب ذلك حسبه ، هو النموذج المعرفي الكلاسيكي ، نموذج التبسيط الذي يقوم على مبدأين بارزين وهما ، مبدأ الاحترزال ، بمعنى احتزال نظام المعرفة إلى أجزاء ، ومبدأ الفصل الذي يقتضاه يتم فصل المعرفات بعضها عن بعض.<sup>5</sup>

## 2. نحو إصلاح تربوي في ضوء الفكر المركب:

في سياق التنبية على خطورة الرؤية الاحترزالية للمعرفة في المجال التربوي ، وما يكتنفها من عمليات الفصل بين المناهج الدراسية يقول إدغار موران في كتابه: السبيل لأجل مستقبل

البشرية: "ثمة تقليل فكري متحذر بعمق في ثقافتنا يكون العقول منذ مرحلة التعليم الابتدائي، ويعلمنا أن نعرف العالم عبر أفكار واضحة ومتميزة ، إنه يجبنا على تحويل المركب إلى بسيط، أي فصل ما هو متصل ، وتوحيد ما هو متعدد ، على أن نطرح من أذهاننا كل ما هو حمال للفوضى أو التناقض ، وبهذه الكيفية تقترب أشكال العمى الناتجة عن المعارف المجزأة التي تختص بها الرؤية الأحادية الأبعاد إلى الأشياء ، بأوهام مجتمع المعرفة والاستخدام التام للمعقولية".<sup>6</sup>

إن عملية فصل المناهج الدراسية وعدم تأثيرها ضمن سياقها ،لاتكرس عزل المعارف عن بعضها ،ومفارقتها لواقع المتعلمين واهتماماتهم فحسب ،بل تكرس أيضاً فصل الموضوع المعرفي عن الذات العارفة ،لتصبح المعرفة وكأنها كائن قائم بذاته ولذاته، الأمر الذي يؤدي إلى عزل المعرفة عن الشخص العارف ،وتجريدها وفصلها عن السياق الثقافي والاجتماعي ،وبالتالي تضعف فرصة التقابل بين العالم الخارجي للموضوع والعالم الداخلي للذات ،وتصعب وبالتالي إمكانية العبور بهذه المعرفة المتخصصة من داخل جدران المدرسة إلى فضاء الواقع المتشابك.<sup>7</sup>

في مقابل ذلك، وفي ظل ما تشمل عليه الحياة والكون من فوضى وعشونائية واضطراب يوصي إدغار موران بضرورة تأسيس فكر تربوي قائم على إصلاح منهج الفكر إصلاح يمكننا من حسن التعامل مع هذا التعقيد ،ولا يكون ذلك إلا من خلال تجاوز الإيسستيمولوجية الكلاسيكية المبنية على الاختزال والتبسيط.

ذلك أن البنية العقلية الاختزالية أو التبسيطية تحول دون فهم البنية العقلية المعقدة ،نظراً لأن التعقيد يكتنف عالم الأفكار والأشياء وال العلاقات ،والتي تستوجب لفهمها بعمق، نموذجاً معرفياً خاصاً يدعى الفكر المركب.<sup>8</sup>

يسعى الفكر المركب إلى ربط ما هو مقسم ومنفصل ، وإلى احترام المتنوع مع الإقرار بالواحد ، كما يراعي علاقة الكل بالأجزاء والعكس في إطار نسقي وتنظيمي.<sup>9</sup>

إن الفكر المركب مثلما يضيف موران، هو فكر مبيأ (في علاقة مع البيئة بمفهومها الواسع)، لا يفصل الذات الإنسانية عن محيطها الجغرافي أو الثقافي أو الاجتماعي أو السياسي وغيرها، كما أنه لا يتعدد في مواجهة المشكلات التي تنضوي على الالاقنیات وعلى غير المتوقعات (غير المحمولات)، فهو يعترف باكتماله في إطار الالاقنیين.<sup>10</sup>

وهكذا فإن الفلسفة التربوية المورانية تقوم على نموذج معرفي إرشادي جديد يتمثل في براديغم الفكر المركب، هذه الفلسفة التي تؤسس لرؤية تربوية إصلاحية في الحاضر ولمشروع تربوي استشرافي للمستقبل، و يأتي هذا البراديغم الجديد ضمن سياق عقلانية علمية معاصرة، زامت أهم التحولات العلمية والتكنولوجية في القرن العشرين، ولعل أبرزها نظرية النسبية والثورة الكوانتمية اللتان مهدتا الطريق لقطع العلاقة مع المطلق والثابت واليقيني، مقابل الدعوة للتمسك بالنسبي والمتحير واللائقين.<sup>11</sup>

يمكن تصنيف الاستراتيجية التربوية التي وضعها إدغار موران، وضمنها عدة محاور تربوية إرشادية وإصلاحية عميقة ومتعددة الأبعاد، في سياق التجاوز والتأسيس، بمعنى تجاوز النظام التربوي الذي نشأ في حضن فلسفة الحداثة وأبستيمولوجيا التبسيط والاختزال، ولم يعد ملائماً لزمن التعقيد واللائقين، وفي المقابل تأسيس رؤية تربوية لـ: ما بعد الحداثة غايتها تمهيد الطريق لعالم مفتوح، يؤمن بالتواصل المعرفي والإنساني.<sup>12</sup>

وخلال تقديميه لكتابه: **تعليم الحياة - بيان لتعليم التربية**، والذي سبقت الإشارة إليه يوضح إدغار موران، الرسالة العميقة التي من أجلها وضع هذا المشروع التربوي المتميز حيث يقول: "إن هذا الكتاب إنما هو امتداد لشالوث ليس مخصصاً لإصلاح نظامنا التربوي، وإنما يرمي إلى تجاوزه، وهذا اللفظ لا يعني أن ما يجب تجاوزه يجب الاحتفاظ به فحسب، بل يعني كذلك أن ما يجب الاحتفاظ به يجب إعطاؤه نفسها جديداً، وهو لا يضطرنا إلى إعادة التفكير في الوظيفة التربوية وحتى في المهمة التعليمية، بل يدعونا أيضاً إلى التفكير من جديد في ما نعلم".<sup>13</sup>

وبهذا يتبيّن أن الفلسفة التربوية المورانية القائمة على إبستيمولوجية التعقّيد، تدعى إلى مراجعة المحتويات التعليمية بما يخدم الرسالة المعرفية والإتّيقية معاً.

### ثانياً: التربية والأخلاقيات :

تُنطّرق في هذا العنوان إلى موضوع التربية، ضمن ميدان الأخلاقيات التطبيقية المعاصرة التي تعنى بالمسائل العملية لحياة الأفراد، بدايةً بأخلاق الفهم كما يراها إدغار موران ، وضرورتها بالنسبة للتواصل الإنساني والمعرفي، ووصولاً إلى أخلاقيات العيش المشترك وتعليم الحياة والرقي الحضاري الذي يستهدف مادعاه موران بالمواطنة الكوكبية.

### 1. أخلاقيات الفهم والتواصل

يمثل مبحث التواصل في الفلسفة المعاصرة ميداناً لتقاطع وتكامل العديد من التخصصات العلمية والفلسفية كالسوسيولوجيا والأتبولوجيا والتاريخ وعلم النفس وفلسفة اللغة واللسانيات والفلسفة السياسية وغيرها.

بعدما هيمنت على الفلسفة في فترات سابقة : قضايا الوعي والتأمل ونظريات المعرفة والأكسيلوجيا ، ظهرت فلسفة التواصل لتقول كلمتها في حقل الفلسفة المعاصرة ، ولتصبح مفهوم التواصل من المفاهيم المركزية المتداولة فيها ، إذ لم يعد الاهتمام بالتواصل منحصراً في المجال التدابيري المتعلق بتبادل المعلومات، وتقنيات تبليغها (الاتصال) بل أصبح يشكل نظرية علمية ، وفلسفة مستقلة بذاتها أسست لنموذج معرفي له فاعليته المتميزة في بناء العلاقات الإنسانية ، وهذا ما ذهب إليه فيلسوف المعقولة التواصلية الألماني يورغن هابرمانس jurgen habermas ( 1929 - حي)، وكثير من الفلاسفة وعلماء الاجتماع المعاصرين .<sup>14</sup>

إن الطبيعة الإتّيقية للتواصل ، تتمثل في كونها تعتبر أن الرسائل التواصلية المتبادلة بين المرسل والمتلقي ، هي رسائل ليست بالضرورة بريئة ، فبقدر ما يكون التواصل حيئذ أداة للفهارم والتحاور ، فقد يكون أيضاً أداة للصراع والخصام ، ومجتمعات اليوم تقدم لنا أمثلة

حية عن هذا الصراع ، وبهذا تكون الإтика التواصلية طريقة لإدارة الصراع وفتح النقاش وتبادل الآراء.<sup>15</sup>

وبحسب إدغار موران فإن التواصل الإنساني يحقق أهدافه وغاياته عندما يكون هناك فهماً صحيحاً للإنسان في حد ذاته، فهماً لمكوناته وأبعاده، هذا الفهم الذي يتطلب الوعي بالطابع المركب للإنسان ، دون فصل أو اختزال في التعامل مع الظاهرة البشرية.<sup>16</sup>

يولي إدغار موران أهمية معتبرة لمسألة الفهم في عملية التواصل ، ويعتبر أن الفهم الإنساني القائم على الذاتية البنية (البيزنطية) ، يتطلب الانفتاح على الآخر ، والمشاركة الوجدانية والتعاطف ، وسواء ثم هذا الفهم عن بعد أو عن قرب ، فإنه يرى في الآخر مثيلاً للذات و مختلفاً عنها في الآن نفسه ، فهو مثيل لها بإنسانيته و مختلف عنها بتمايزه الشخصي أو الشفافي .<sup>17</sup>

تقتضي أخلاق الفهم أن نعرف بعدم الفهم السائد في العلاقات بين البشر ، إنه أمر مت flushing في وسط العائلات ، وفي قلب العمل والحياة المهنية ، وفي العلاقات بين الأفراد والشعوب والديانات ، وهو شأن يومي وكوني حاضر في كل مكان تقريباً، يولد سوء التفاهم ، ويحدث الاحتقار والكراء ، ويثير العنف ويرافق الحروب دائماً .\*

إن عدم الفهم للذات والغير معاً ، مثلما يضيف موران هو منبع للمواقف المتعصبة وللأفكار المؤدلجة والوثوقيات التي ترجمتها عبرت عنها بوضوح تلك اللغة الانتقامية العنيفة التي يتبادلها الناس العاديين أو حتى المثقفين ، الذين وقعوا تحت سطوة الإحساس بالمجده وتضخم الذات والشوفينية . وغيرها<sup>18</sup>.

ومثلما نعرف بضرورة فهم أنفسنا ، وفهم غيرنا ، لابد أن نتعلم أيضاً كيفية تعلم الفهم (كيف نتعلم كيف نفهم؟)، وفي هذا الصدد يذكر إدغار موران ثلاث طرق لإدراك ما يُعرف بالفهم الإنساني ، وهي : الفهم الموضوعي الفهم الذاتي ، والفهم المعقّد.<sup>19</sup>

فإذا كان الفهم الموضوعي يتماهى مع طريقة التفسير التي تتعلق بالوقوف على المعلومات والبيانات الموضوعية المحددة لبلورة فكرة معينة على شخص أو موقف أو سلوك معين،

فإن الفهم الذاتي هو الذي يسمح بفهم ما يشعر به الآخرون ومعرفة دوافعهم الداخلية ومعاناتهم من خلال عمليات نفسية تمر بها الذات كالتقمص والإسقاط وغيرها، ولا شك أن هذه المعاناة وهذا الاستيءان الذي نقف عليه عند فهمنا للآخرين، هو الذي يقودنا إلى الاعتراف بوجودهم ووجود المجتمع الإنساني ككل.

من سلبيات التفسير أو الفهم الموضوعي، هو تشبيه الظاهرة البشرية، لذلك فهو يحتاج إلى ما يكمله ويصرفه عن القصور والفهم الأعمى، وذلك من خلال عملية تحاور بين الفهم الذاتي والموضوعي، وهو ما يمكنون في طريقة الفهم المعتقد للإنسان، و الذي يكون من خلال رؤية متعددة الأبعاد، تحيط بجوانب مختلفة من شخصه، ولا تختزله في صفة واحدة أو عنصر واحد فقط، وتحيله بذلك إلى معرفة ظروفه و مصادر أفكاره وأفعاله، النفسية والاجتماعية والتاريخية والثقافية ، وهو ما يدعوه موران بطريقة فهم السياقات<sup>20</sup>.

ينبغي فهم "إنسانية الإنسان"، في إطار ما يصفه إدغار موران بالوحدة المزدوجة للإنسان (بيولوجية وثقافية)، هذه التركيبة التي تمنحه أصالته وتميزه، فهو كائن حي متفرد قادر على الحياة بطريقة مذهلة، لذلك فإن التربية على فهم الشرط الإنساني من الأدوات الإبستيمولوجية والمنهجية التي تجعلنا نتعرف على كيفية تشكيل الوجود الإنساني في إطار ما يعرف بثلاثية: **الفرد، النوع، المجتمع**، ذلك أنه لا يمكن فهم تعقيد الظاهرة البشرية منفصلة عن العناصر المكونة لها، لأن كل تطور حقيقي للإنسان، يعني تطوراً متلازماً للاستقلال الذاتي للأفراد، وتطوراً للمشاركة الجماعية، وتطوراً لحس الانتماء إلى النوع الإنساني.<sup>21</sup>

يعول إدغار موران كثيراً على المدرسة في تعليم أخلاق الفهم وسط المناخ التربوي، سواء بين المعلمين والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم، حتى أنه أدرج عنواناً بارزاً حول ذلك في كتابه الشهير الذي سبقت الإشارة إليه (**تعليم الحياة**) أسماه: "الفهم في رحاب المدرسة" \*.

كما ينصح أيضاً وينوه على أهمية تدريس مسألة الفهم في كل مراحل التعليم من الإبتدائي إلى الجامعي، ويرى بأن المناخ التربوي اليوم ليس بحاجة إلى الفهم فقط، وإنما إلى أخلاقيات الفهم باعتبارها علاجاً لكثير من الأمراض وخاصة العنف المدرسي ، الذي يعبر عن أزمة التعليم الشاملة كما أطلق عليها موران ، وهو عامل مفصلي في الأزمة التربوية والحضارية التي تعاني منها مجتمعات اليوم.<sup>22</sup>

وعلى ذلك يجب على المعلمين والمربين اليوم ،أن يحرصوا على تعليم التفاهم البشري وبتحسين ما يعرف بأخلاقيات الحوار واحترام الآخر والتسامح بينهم وبين المتعلمين، والعمل على تحويل عنف التلاميذ من صراع خشن إلى صراع لطيف ومثمر، يستمر بواسطة الكلام والأفكار،يسمح بالحوار، ويفتح آفاق التواصل الفكري والثقافي والأخلاقي ،لكي يصبح بذلك طريقة عملية للتدريب على الفعل الديمقراطي في صورة القاعدة ، إذ أن الديمقراطية عموماً تحتاج إلى مثل هذه الصراعات الفكرية حتى لا تموت وتندثر ،بشرط ألا يصاحبها ظاهر من مظاهر القوة المادية .<sup>23</sup>

إن الفهم الذي يسود المناخ التربوي عموماً، ومناخ المدرسة خصوصاً ،يشترط ضرورة العناية بكل من المعلمين والمتعلمين ،وإعطاءهم المكانة التي يستحقونها في مسار الجهود الإصلاحية للمنظومة التربوية ،وفي سياق تأمين العلاقة بين المدرسة والأسرة ،وبين المدرسة وبقية الفاعلين التربويين في المجتمع (الشركاء).

وفي هذا الإطار يرفض إدغار موران أن يختزل دور المعلم ويحصر في زاوية المهنة أو الوظيفة أو الخبرة التي يسودها الأداء الروتيني الجاف ،المفتقد للإبداع و الفاعلية في الأداء بل أن مهمته تتتجاوز ذلك إلى نقل استراتيجيات الحياة للمتعلمين ،هذه المهمة السامية تتطلب التقنية والفن ،زيادة على المهارة والكفاءة.<sup>24</sup>

إن سلطة المدرس الحقيقة كما يراها موران ، هي سلطة أخلاقية ، تمثل في قوة الحضور الذي يرسم كاريزما متميزة لهذا المدرس ، حضور مطبوع بخلق الرفق ،يفرض وجوده من غير عنف ، ويفتح أبواب الفهم والتواصل بين المعلمين والمتعلمين.<sup>25</sup>

تسمح أخلاق الفهم في الفضاء التربوي ، بالتواصل بين المعلمين والمتعلمين وكل الفاعلين في المؤسسات التربوية والتعليمية، كما تسمح أيضاً بالتواصل بين العلوم والمعارف ورفض التجزيء والفصل بين التخصصات العلمية المختلفة والمتكاملة (في الأصل)<sup>26</sup> - في شكل نسيج واحد - ذلك أن الفصل الذي يشعب المسائل ويشتت التفكير ، إنما يعبر عن ذكاء بشري سلي يحطم التكامل والتشابك الموجود في هذا الكون وظواهره المعقدة، ليصبح بذلك كما أنه ذكاء أعمى أو ذكاء غير مسؤول .

يصف إدغار موران شخصية المعلم المري بأنه "قائد الجودة" المتشبع بصفة الحب (Eros)، صاحب الحضور النفسي والجسماني والتنشيطي والتفاعلية ، هذه الخصال التي تمكّنه من قيادة الثورة البيداغوجية المتعلقة بالمعرفة والفكر، ومساعدة المتعلمين في حال مواجهة مختلف المعارف الإلكترونية المتوفرة لديهم عن طريق الأنترنت ووسائله المتعددة، وذلك بتنظيمها وفرزها ، وصرفهم عن فخاخ الخطأ والوهم والمعرفة المبتورة والمحترلة التي تأتيهم من خلافها.<sup>27</sup>

إن التواصل الدائم مع المتعلم من خلال الحوار الذي يسوده الرفق والتسامح والاعطف ، هو طريق إلى تعليم التفاهم البشري، مما يمكن المتلقّي من مواجهة الشكوك ، ويساعده على تحقيق إنسانيته، إذ ليست الأولوية عند المري هي تلقين المعرفة للمتعلمين فحسب ، بل تحفيزهم على البحث في مصادر المعرفة المختلفة، وباعتباره (رئيس الجودة)، يعمل المري على مناقشة نتائج بحوثهم ، والتعليق عليها وتقييمها في جو من الحوار والتفهم والاعتراف.<sup>28</sup>

تتيح لنا أخلاقيات الفهم في المناخ التربوي - بما تتصف به من عناية وتفهم واعتراف-أن نحسن ظروف التواصل بين المعلم والمتعلم وكل العلاقات الإنسانية الأخرى بما فيها العلاقة مع السلطة، ومن شأن هذا الفهم أن يقاوم الداء الأخلاقي الفظيع المتمثل في الإهانة ويحد من العلاقات التصارعية وأشكال التناحر المختلفة...، وهذا ما يدعوه موران بالرقي الأخلاقي الذي يمهد طريق الأنسنة.<sup>29</sup>

إن الفهم الذي يسود المناخ التربوي، ويطبعه الفكر المركب ، هو الذي يجعلنا نطلع بعمق وشمولية على معاناة المدرسين والمتمدرسين على حد سواء ، وتسمح هذه الرؤية المتعددة بتقليل سلوك الإهانة المتبادل بين الطرفين وخصوصاً بين التلاميذ المراهقين والمعلمين الكهول ، ذلك أن رجال التعليم الكهول (كما يصفهم موران) ، يجعلون الثقافة الشبابية التي غزتها التكنولوجيا الحديثة بكل محتواها المعرفية والثقافية ، بما في ذلك نوعية اللباس وتسريحات الشعر، وطريقة الكلام وغيرها، كما أن التلاميذ المراهقين (الثانويين)، يجعلون المشاكل العميقية التي يعني منها أساتذتهم ، من مشاكل الوظيفة والضغوطات الإدارية والاجتماعية ، وتدخل الأولياء والاعتداءات المهددة لشخصهم، لذلك فإن كل طرف مطالب بتفهم الآخر ، تجنبًا للتنافر والصراع ، وبحثًا عن التعاون وال الحوار المشرم في الفصول الدراسية .<sup>30</sup>

وفي إطار أخلاق الفهم ، وسلوك التفهم ، تتعزز العلاقة الحوارية (Dialogique) بين المعلمين والمتعلمين - كما في بقية الظواهر الإنسانية والعلمية -، كوحدة معقدة بين كيانين متنافسين ومتعارضين يكملان بعضهما البعض ويتجدد أحدهما على الآخر ، كما ينتعش التواصل بينهما ، في إطار علاقة تفاعلية ، تبادلية و دائرة \* ، تستوعب التناقض في إطار التعقيد وتؤمن بفكرة الاحتواء المتبادل بين الكل والجزء.<sup>31</sup>

يراهن إدغار موران على فهم الشرط الإن تفاعلية ساني من أجل التطلع ل التربية مستقبلية تأخذ في الحسبان موضعية الوجود الإنساني ضمن مرحلة تاريخية تتسم بالكونية ، هذه الحقيقة التي يجب الاعتراف بها ، وفي ذات الوقت وجوب الاعتراف بالتنوع الثقافي المميز للبشرية، وبالطابع المركب للإنسان .<sup>32</sup>

وفي هذا السياق يؤكّد موران ، أن نجاح التربية في تعزيز أخلاق الفهم ، سوف يفتح آفاقاً واعدة للتواصل إنساني مشرم ، وسوف يخلص العلاقات الإنسانية داخل الكوكب الأرضي من كل مظاهر الوحشية والازدراء والتنافر.

## 2. تعليم الحياة وأخلاقيات العيش الكوكبي:

من الملفت للنظر ، ومن الاستخدامات اللغوية اللطيفة، أن تكون الحياة موضوعاً للتعلم وهدفاً للتربية.. هذا ما خصص له إدغار موران حيزاً كبيراً من دراساته وكتاباته ضمن سياق إبيستيمولوجية تعقيدية، تعني بجميع شروط الحياة المتداخلة والمتناقضة أحياناً، وتلتزم بفنون العيش وأخلاقياته، ضمن الأبعاد البيولوجية والاجتماعية والثقافية والحضارية. في كتابه الذي سبق التنشئة عليه، *تعليم الحياة-بيان لتغيير التربية*، يطرح موران سؤالاً مهماً بسيطاً في صياغته عميقاً في أبعاده، وهو :*ماذا يعني أن نعيش ؟* .

ليجيب عنه بوضوح ، وينبه على ضرورة تعليم المتعلمين كيفية العيش ، ويضيف قائلاً: "أن نعيش أمر نتعلم من خلال تجاربنا الخاصة، بمساعدة الأبوين أولاً فالمربيين ثانياً، ولكن أيضاً بواسطة الكتب والشعر واللقاءات . وأن نعيش أيضاً باعتبارنا مواطنين ينتسبون إلى أمة ما ، ويعني كذلك أن نعيش في إطار انتمامنا الإنساني، وبالطبع أن نقرأ وأن نكتب وأن نحسب هي ضرورات للعيش".<sup>33</sup>

يلخص هذا النص بدقة ، تلك الرسالة التي يريد أن يوصلها موران من وراء طرحه لسؤاله السابق، حول كنه وحقيقة العيش، بحيث تمتزج في الحياة الضرورات البيولوجية والمعرفية والثقافية والحضارية ، وهي في الحقيقة أبعاد وأهداف لجهود التعليم والتربية مثلما يقدمها هذا المفكر المتعدد ، ضمن فلسفته المؤسسة على براديغم التعقيد أو الفكر المركب. ويمكن تقديم بعض ملامح هذه الرؤية المتعلقة بتعليم الحياة وأخلاقيات العيش الكوكبي بال الوقوف على أبرز الحالات المهمة في الموضوع كما يلي:

## 1.2. تعليم جودة الحياة وثقافة العيش المشترك:

تفتح الفلسفة آفاق التأمل في كافة المسائل الجوهرية التي تواجه الإنسان ، سواء ما تعلق بأصوله الطبيعية، أو مكتسباته الثقافية في تعقيداتها وتراركها ، وعلاقتها بالتاريخ والحضارة وهذا من شأنه أن يساعد المتعلمين على الإطلاع بمسؤولياتهم الأخلاقية في هذا الكون ويخفّهم على تعزيز قيم الانتماء والعيش المشترك.<sup>34</sup>

يرى إدغار موران ،أنه يجب تحسين سياسة<sup>\*</sup> تربية بلجودة الحياة، وهذه السياسة تفيد في تحسين التواصل مع الغير ،والمشاركة العاطفية واللودودة ،وحتى إذا لم تتمكن هذه الأخيرة من تحقيق السعادة والرفاه في المجتمع المحلي والعالمي ،فعلى الأقل بإمكانها ،بل من واجبها استبعاد الأسباب المباشرة للتعاسة، مثل الحروب والمجاعة والاعتداءات المختلفة.<sup>35</sup>

إن وضع سياسة حضارية لتحسين جودة الحياة ،يكشف عن المهمة الخطيرة التي تكفلت بها هذه السياسة وحملتها على عاتقها ،والمتمثلة في القضاء على بربرية العلاقات الإنسانية في صورة استغلال الإنسان للإنسان ،وطغيان السلطة والتعصب العرقي واللاتفاهم ،ثم العمل على خدمة مشروع التضامن داخل المجتمع ،لذلك أطلق موران على هذا الفعل بـ: **سياسة الإنسان**.<sup>36</sup>

فالحياة الحقيقية كما يبينها إدغار موران في كتابه :لنغير المسار changeons de voie هي التي تكون فيها السياسة في خدمة السعادة الفردية والجماعية، حتى إذا عجزت عن تحقيق السعادة للأفراد فعلى الأقل ،يمكنها بل من واجبها تقليل أسباب التوتر و المحن والصراعات التي تعاني منها المجتمعات ،والعيش في كنف الشاعرية والسلام.<sup>37</sup>

من أجل تكوين مجتمع عالمي ،لابد من توفر مشروع سياسي لا يقوم على فكرة الالكمال الكوكبي لامبراطورية مهيمنة ،بل على أساس من الاتحاد الحضاري وفق مباديء تستهدف مقوله الإناسة السياسية (Anthro politique) وهي سياسة الإنسانية على الصعيد الكوكبي.<sup>38</sup>

ومثلما أشرنا سابقا ،في عنصر أخلاقيات الفهم، فإن هذا الأخير ،يعتبر وسيلة للتواصل الإنساني وغايته في ذات الوقت ،والمؤسف أن فضاءاتنا التربوية (حسب موران) ،تفتقر إلى هذا النوع من موضوعات التعليم، ولا شك أن كوكبنا الأرضي يتطلب أنواعا من الفهم المتبادل في جميع المستويات ،وفي مختلف الحالات ،وبغض النظر عن وجود علاقة القرابة الموجودة بين البشر أم لا ،فلقد أصبح التفاهم بينهم أمرا حيويا ،لكي تتحرر العلاقات الإنسانية من الوضعية الوحشية التي يتسبب فيها الالتفاهم ،لذلك يعول على

مناهج التربية الراهنة للوقوف على حقيقة هذا المأزق البشري ، بدراسة جذوره وأنواعه وأثاره، مثل الدراسة التي يفترض أن تكون حول جذور العنصرية وكراهية الأجانب والاحتقار .. ومثل هذه الدراسة من شأنها تأسيس معاً ماضحة ومضمونة ل التربية المجتمع على ثقافة السلم والسلام المحلي والعالمي .<sup>39</sup>

## 2.2. تعليم الهوية الكوكبية:

يذهب إدغار موران إلى أن الإنسان وبغض النظر عن جغرافيته وخصوصيته ، يتوجب عليه أن يعي الطابع الكوكبي لهويته المشتركة مع الآخرين ، هذا ويعتبر المصير الكوكبي للإنسانية هو الموضوع الأكثر غياب عن برامج التعليم لذلك يجب أن يدرج ضمن الموضوعات الجوهرية للتعليم ، معرفة مستجدات العصر الكوكبي ، والاعتراف بالهوية الأرضية.<sup>40</sup>

ويضيف أيضاً في السياق نفسه : "يجب تعليم تاريخ العصر الكوكبي الذي بدأ مع تواصل القارات فيما بينها إبان القرن السادس عشر، ينبغي أن نبين كيف أصبحت جميع مناطق المعمورة متداخلة ومتضامنة فيما بينها، دون أن نغفل أنواع الإضطهاد والمهيمنة التي دمرت ولا زالت تدمر حتى الآن البشرية جماء .. يجب الإلحاح على الطابع المركب للأزمة الكوكبية التي ميزت القرن العشرين لكي نبين كيف أن البشر يشترون منذ الآن في نفس مشاكل الحياة والموت ، ويعيشون مصيرًا مشتركًا واحدًا".<sup>41</sup>

كما يؤكد موران أيضاً، على أن التعليم ( خصوصاً في مطلع القرن الواحد والعشرين )، يجب أن يتضمن معرفة (أنتروبو أخلاقية ) بمراعاة الطابع المتعدد الأبعاد للشرط الإنساني وهي ثلاثة: (الفرد، المجتمع، النوع) **Individu, Société, espèce** ، وما يفترض أن يكون في هذه المكونات من علاقة أخلاقية تبادلية، سواء بين الفرد والمجتمع في كنف الديمقراطية، أو بين الفرد والنوع الإنساني لتحقيق ما يعرف بالتضامن الكوكبي .<sup>42</sup>

ينبغي التوجّه نحو أخلاقيات للجنس البشري، لأن الإنسانية في حقيقتها توحّي بأن الجنس البشري هو واحد في كل أنحاء هذه المعمورة، بعض الطرف عن التمايز الفردي

والاختلافات الثقافية المشروعة. ولا تنتعش العلاقات بين الجنس البشري والأفراد إلا من خلال المواطننة الأرضية.<sup>43</sup>

وفي سبيل بناء عصر الحضارة الكوكبية ،يدعو إدغار موران إلى ترقية الحضارة الغربية التي باتت كوكبية في ثرائها كما في بؤسها فقد سيطر عليها عصر الحديد الكوكبي ،ولم تستفـد من دروس التاريخ التي أكدـت أن الرغبة في إقامة جنة الخلاص على الأرض باستـخدام الوسائل الممـجـحة ،قد أفضـى إلى بناء الجـحـيم ،وتدمـير المـشـروعـ الحـضـاريـ، وإفسـادـ فرصـ تحقيقـ الأنسـنةـ.<sup>44</sup>

إن التـرابطـ الكـوكـبـيـ هوـ الحـدـ الأـدـنـيـ منـ المـتـطلـبـاتـ المـنـطـقـيـةـ لـعـالـمـاـ الصـغـيرـ المـتـرـابـطـ فيـ عـلـاقـاتـهـ وـالمـتـدـاخـلـ فيـ مـصـالـحـ ،وـمـنـ الـضـرـوريـ ضـمـنـ هـذـاـ التـشـابـكـ ،ـالمـطـالـبـ بـالـمواـطنـةـ الكـوكـبـيـةـ ،ـالـتـيـ مـنـ شـأـنـهـ أـنـ تـعـطـيـ وـتـضـمـنـ الـحـقـوقـ الـأـرـضـيـةـ لـلـجـمـيعـ ،ـوـرـغـمـ أـنـ هـذـهـ الـفـكـرـةـ قـدـ تـبـدوـ مـثـالـيـةـ ،ـوـلـكـنـهـ مـكـنـةـ مـنـ وـجـهـ نـظـرـ إـدـغـارـ مـورـانـ،ـعـلـىـ أـمـلـ توـفـيرـ جـغـرافـيـةـ سـيـاسـيـةـ جـديـدةـ فيـ كـوكـبـ الـأـرـضـ ،ـلـاـ تـكـرـسـ مـصـالـحـ الـأـمـمـ وـالـإـمـپـاطـورـيـاتـ ،ـوـلـكـنـهـ سـتـكـونـ لـاـمـرـكـزـيـةـ وـتـخـضـعـ لـضـرـورـاتـ الـمـصـلـحـةـ الـمـشـترـكـةـ.<sup>45</sup>

لـابـدـ مـنـ مـواجهـةـ الـعـولـمـةـ التـكـنـوـلـوـجـيـةـ الـاـقـتـصـادـيـةـ الـمـهـدـدـةـ لـلـانـفـتـاحـ الـثـقـافـيـ الـآـمـنـ ،ـ وـلـظـاهـرـ الـاـخـتـلـافـ الـمـشـرـوعـ بـيـنـ الشـعـوبـ وـالـحـضـارـاتـ..ـيـجـبـ أـنـ يـتـسـعـ مـفـهـومـ الـأـرـضـ -ـ الـوـطـنـ لـيـشـمـلـ الـأـوـطـانـ الـتـيـ تـحـفـظـ بـخـصـوصـيـتهاـ،ـلـاـ أـنـ يـقـضـيـ عـلـىـ هـذـهـ الـأـوـطـانـ،ـ وـيـبـغـيـ تعـزيـزـ حـسـ الـمـسـؤـلـيـةـ التـضـامـنـيـةـ فيـ بـنـاءـ الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ أـفـرـادـ الـجـنـسـ الـبـشـريـ الـواـحـدـ،ـوـهـذـاـ مـاـ يـشـرـطـ تـنـمـيـةـ الـمـوـاـطـنـةـ الـأـرـضـيـةـ..ـوـلـيـسـ الـمـسـتـقـبـلـ قـدـراـ مـحـتـوـماـ ،ـبـلـ يـمـكـنـ أـنـ نـنـتـظـرـ فيـ الـأـفـقـ حـوارـيـةـ فـعـالـةـ بـيـنـ الـأـخـلـاقـيـاتـ وـالـسـيـاسـةـ ،ـفـيـ جـوـ مـنـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ وـعـبرـ الـمـوـاـطـنـةـ الـأـرـضـيـةـ.<sup>46</sup>

لـاـ بدـ مـنـ تعـزيـزـ الـوـعـيـ بـوـحدـةـ الـمـصـيرـ وـبـالـهـوـيـةـ الـمـشـترـكـةـ،ـوـلـاـ يـمـكـنـ أـنـ تـكـونـ الـهـوـيـةـ الـبـشـرـيـةـ الـبـخـرـدـةـ وـغـيـرـ الـفـعـالـةـ كـافـيـةـ وـحـدـهـاـ لـتوـحدـ الـبـشـرـيـةـ رـغـمـ أـنـ الـجـمـيعـ يـقـرـ بـهـاـ وـيـرـفـعـ رـايـتهاـ،ـ "ـبـلـ الـهـوـيـةـ الـتـيـ تـبـعـ مـنـ اـنـتـمـائـنـاـ إـلـىـ كـيـانـ أـمـومـيـ وـأـبـوـيـ وـالـتـيـ تـجـعـلـ كـلـمـةـ الـوـطـنـ مـلـمـوـسـةـ،ـوـتـحـمـلـ الـإـخـاءـ إـلـىـ مـلـاـيـنـ الـمـوـاـطـنـينـ الـذـيـنـ لـاـ تـرـيـطـنـاـ بـهـمـ رـابـطـةـ الدـمـ".<sup>47</sup>

إننا نفتقر اليوم ، كما يضيف موران ، إلى تحقيق مجتمع إنساني ، إذ يجب تعزيز الوعي بأننا أولاد الأرض-الوطن ومواطنهما، فللبشر جمِيعاً الأجداد نفسهم لأنهم أولاد الحياة والأرض ، ويجب كذلك التمسك بالمواطنة العالمية الأرضية حقيقة وليس تجسيداً، وهذه المواطنة العالمية تعترف بكل تحدُّر عرقي أو قومي مبرر ، بشرط أن يصاحب تحدُّر عميق في الهوية الإنسانية الأرضية.<sup>48</sup>

#### خاتمة:

نخلص في الأخير إلى اعتبار ماقدمه إدغار موران للتربية، من خلال طرح شمولي واسع وعميق ، هو مجهود يعتبر لإصلاح الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية ككل.

إن مقولات مثل : التربية والمستقبل ، التغيير المنشود ، الأجيال الجديدة ، مستقبل البشرية ، تحديات القرن الحادي والعشرين ، نحو سياسة حضارية ، تغيير المسار ، إلى أين يسير العالم ، ترقية الحضارة...الخ. هي من أبرز المقولات التي ميزت الرؤية الفلسفية المورانية وقد كانت عنوانين لبعض مؤلفاته التي ضمنها أفكاراً غزيرة متعلقة بال التربية وغيرها من الموضوعات ذات الصلة ... هذا مايفسر أن إدغار موران يتوجه بفلسفته التربوية إلى المستقبل ، ويعول على التربية في إصلاح شامل ومتدرج ، ابتداء من المدرسة وصولاً إلى السياسة الحضارية.

في مسألة الأخلاقيات التربوية ، ومن خلال التعامل مع نصوص موران على سبيل الحصر ، وقفنا على كثير من المفاهيم المتداولة في حقل الأخلاقيات التطبيقية والأخلاقيات التربوية تحديداً ، من قبيل مصطلح: الفهم الإنساني ، الحوار ، التفاهم التواصلي الإنساني ، التكامل المعرفي ، التضامن ، العيش المشترك ، الهوية المغلقة والهوية الكوكبية ، المواطنة الكوكبية ، الأنسنة...الخ، وقد سجلنا من خلال هذه الورقة البحثية أن الفيلسوف الفرنسي إدغار موران ، عالج القضايا التربوية المطروحة في المدرسة والمجتمع المحلي والعالمي ، من خلال جدل إتيقي يحيط بكل جوانب التربية وتعقيداتها ، التي لا تحدُّ عن تعقيد الظاهرة

## الإنسانية ككل ، وهذا ما يؤمن به فيلسوف التعقيد ومؤسس براديغم الفكر المركب إدغار موران .

وعليه يمكن القول أن الأخلاقيات التربوية هي إضافة معرفية مهمة في حقل الفلسفة التطبيقية، والأخلاقيات التطبيقية تحديداً، زيادة على موضوعاتها المتداولة في الساحة الفكرية راهناً، كأخلاقيات البيئة والإعلام والتكنولوجيا وغيرها.

### الهوامش:

\* - فيديركو مايور زاراجوزا (سرقسطة) هو عالم اسباني وباحث وسياسي ودبلوماسي وشاعر، ولد في برشلونة بتاريخ 1934/01/27 ، شغل منصب المدير العام لليونسكو من 1987 إلى 1999 . <https://www.artclezand.com>

(

- ١- إدغار موران، تربية المستقبل المعرف السبع الضرورية للتربية المستقبل ، تر: عزيز لزرق ونبير حجوجي، دار توبيقال للنشر، الدار البيضاء، 2002، ص13.
- ٢- تشير أغلب المراجع اللغوية إلى أن التربية تحمل معنى الزيادة والنماء والرعاية والحفظ ، ينظر : لسان العرب ، ابن منظور ، م01، طبعة بيروت، ص1098.

٣- تركي رابح ، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للتعليم ،الجزائر، ط 02، 1990 ،ص ص 17-16.

٤- إدغار موران، تربية المستقبل -المعرف السبع الضرورية للتربية المستقبل ،مصدر سابق،ص13.

٥- إدغار موران ، هل نسير إلى الهاوية ، تر: عبد الرحيم حزل ، دار أفريقا الشرق ،المغرب ، د ط،2012، ص 36.

٦- حمدي عبد الله رضوان إبراهيم، ضمن كتاب :إدغار موران المفكر المتعدد وفيلسوف الراهن، إشراف وتقديم الدكتور داود حلقة، دار الأيام للنشر والتوزيع ،الأردن، ط 1، 2022،ص138.

٧- إدغار موران، السبيل لأجل مستقبل للبشرية ،ت: بشير العزاوي ،منشورات الجمل ،لبنان، د ط، 2012 ،ص 139.

٨- حمدي عبد الله رضوان إبراهيم ،مرجع سابق،ص 139-140.

٩- إدغار موران ، تعليم الحياة ،بيان لنغوي التربية ،ت: الظاهر بن يحيى،منشورات ضفاف ،لبنان، الطبعة 01، 2016، ص68.

١٠- المصادر نفسه ،الصفحة نفسها.

١١- حمدي عبد الله رضوان إبراهيم ،مرجع سابق،ص 148.

١٢- المرجع نفسه ،ص 150.

١٣- إدغار موران ، تعليم الحياة ،بيان لنغوي التربية ،مصدر سابق،ص 09.

١٤- محمد عبد السلام الأشهب،أخلاقيات المناقشة في فلسفة التواصل هابرماس ،دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع،الأردن، ط 1، 2013، ص 11.

١٥- يورغن هابرماس ، إيقاعاً المناقشة ومسألة الحقيقة ،ترجمة: عمر مهيل ،منشورات الاختلاف،الجزائر ،ط 01، 2010،ص 08.

١٦- إدغار موران ، النهج إنسانية البشرية الماوية البشرية،ترجمة:هناه صبحي،هيئة أبو ضبي للثقافة ،الإمارات العربية المتحدة،ط 01، 2009،ص 22.

١٧- إدغار موران ، تعليم الحياة ،بيان لنغوي التربية ،مصدر سابق،ص 69.

- \* - يصف إدغار موران هذه الظاهرة بظاهرة استثناء سلطان عدم الفهم (ينظر إدغار موران ، تعليم الحياة ،بيان لتغيير التربية ،مصدر سابق، ص70).
- 18 - إدغار موران ،المنهج –الأخلاق–،ترجمة: يوسف تيسس،دار أفريقيا الشرق،المغرب،د ط، 2021، ص113.
- <sup>19</sup> -Edgar Morin,la method,,Ethique,Editions du seuil,france, 2008,p138.
- <sup>20</sup> -Ibid , p139.
- 1 - إدغار موران، فهم الشرط الإنساني رهان تربية المستقبل ،ترجمة: عزيز مشواط ،مجلة رؤى تربوية ،العدد التاسع والعشرون، مؤسسة عبد الحسن القطبان رام الله، فلسطين،2009.
- \* -ينظر كتاب إدغار موران ،تعليم الحياة،ص 78.
- 2 -إدغار موران ،تعليم الحياة بيان لتغيير التربية،مصدر سابق ،ص ص 76-78.
- 3 -المرجع نفسه،ص 79.
- 4 - حمدي عبد الله رضوان ابراهيم ،مراجع سابق،ص 152
- 5 - إدغار موران ،تعليم الحياة بيان لتغيير التربية،مصدر سابق ،ص 79.
- \* - يرافق إدغار موران على نموذج تعليمي عابر للخصوصيات (غير تخصصي)،وعابر للمناهج (غير مناهجي).
- 6 -إدغار موران، تحديات القرن الحادي والعشرين-نواصيل المعارف العلمية- ج 2، ت:حسين شريف،الميبة المصرية العامة للكتاب، د ط،2001،ص 16.
- 7 -إدغار موران، تعليم الحياة ،مصدر سابق،ص 164
- <sup>28</sup> -Edgar Morin,Enseigner à vivre,manifeste pour changer l'éducation Actes Sud/play bac, 2014 pp 177-178.
- <sup>29</sup> -Ibid,pp179-180.
- 30 -إدغار موران،تعليم الحياة ،مصدر سابق،ص 56
- \* - تسمح العلاقة الدائرة بتبادل التأثير والتاثير بين الموضوعات وفق مبدأ التعقيد ،على خلاف العلاقة الخطية الاحتزالية التي تربط الأسباب بنتائجها بصورة حتمية وهذا ما ينتقده موران بشدة.
- 31 - إدغار موران ،النهج إنسانية البشرية الموية البشرية،مصدر سابق،ص 349..
- 32 - إدغار موران،فهم الشرط الإنساني رهان تربية المستقبل،مصدر سابق.
- 33 -إدغار موران ،تعليم الحياة،مصدر سابق ،ص 17.
- 34 - إدغار موران،تحديات القرن الحادي والعشرين،ج 1 ،مصدر سابق،ص 23.
- \* - نرجح أن مصطلح السياسة هنا لا يشير إلى السلطة السياسية بالضرورة، وإنما إلى كل منظومة خطط وتضع برامج واستراتيجيات التغيير التربوي والثقافي والحضاري على المدىين القريب أو البعيد، سواء كانت مؤسسات تربوية أو إدارية أو اجتماعية وغيرها.
- 35 -إدغار موران، نحو سياسة حضارية،ت: أحد العلمي ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،لبنان،ط01، 2010، ص 44.
- 36 -المصدر نفسه،ص 37.
- <sup>37</sup>- Edgar morin, changeons de voie –les leçons du coronavirus, éditions gallimard paris,2020,p 67.
- 38 - إدغار موران ،هل نسير إلى الماوية؟ ت: عبد الرحيم حزل، دار أفريقيا الشرق، المغرب، د ط ، 2012 ، ص 74.
- <sup>39</sup> - Edgar morin, les sept savoirs Nécessaires à l'éducation du futur ,éditions, seuil, 1999 p03.
- 40 - إدغار موران، تربية المستقبل المعرف السبع ضرورية ل التربية المستقبل ، مصدر سابق،ص 17.
- 41 -المرجع نفسه،الصفحة نفسها.
- 42 - إدغار موران، تعليم الحياة –بيان لتعليم التربية،مصدر سابق،ص 142.
- 43 - إدغار موران، أخلاقيات المستقبل وعلاقتها بالسياسة، ضمن كتاب: القيم إلى أين؟، إشراف جيروم بندي،ت: زهيدة درويش جبور و جان جبور ،المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون،تونس،ط 1,2005, ص .367

- 4- إدغار موران ،الأرض- الوطن و آن بريجيت كيرن ،ت:سلمي دجنب، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2022، ص .145
- 5- المصادر نفسه ، ص 153.
- 6- إدغار موران، أخلاقيات المستقبل وعلاقتها بالسياسة، ضمن كتاب: القيم إلى أين؟، مرجع سابق، ص 367.
- 7- إدغار موران ،النهج إنسانية البشرية الهوية البشرية، مصدر سابق، ص 284.
- 48- المصادر نفسه، ص 284-285.

## قائمة المصادر والمراجع:

### \*المصادر بالعربية:

- 1-إدغار موران و آن بريجيت كيرن ،الأرض- الوطن ،ت:سلمي دجنب، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2022.
- 2-إدغار موران ، هل نسير إلى المهاوية ،تر: عبد الرحيم حزل، دار أفريقيا الشرق ،المغرب، د ط،2012.
- 3-إدغار موران ،النهج –الأخلاقي–،ترجمة: يوسف تيسين،دار أفريقيا الشرق،المغرب،د ط ، 2021 .
- 4-إدغار موران ،النهج إنسانية البشرية الهوية البشرية،ترجمة:هناه صبحي،هيئة أبو ضبي للثقافة، الإمارات العربية المتحدة،ط 01، 2009.
- 5-إدغار موران ،تعليم الحياة، بيان لتغيير التربية، ت: الطاهر بن يحيى،منشورات ضفاف ،لبنان، الطبعة 01.2016.
- 6-إدغار موران ،هل نسير إلى المهاوية؟ ت: عبد الرحيم حزل، دار أفريقيا الشرق، المغرب، د ط ، 2012 .
- 7-إدغار موران، السبيل لأجل مستقبل للبشرية ،ت: بشير العزاوي ،منشورات الجمل ،لبنان، د ط، 2012 .
- 8-إدغار موران، تحديات القرن الحادي والعشرين-نواصيل المعارف العلمية- ج 2 ، ت:حسين شريف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 2001 .
- 9-إدغار موران، تربية المستقبل المعرف السبع الضرورية ل التربية المستقبل ، تر: عزيز لزرق ومنير حجوجي،دار توبقال للنشر،الدار البيضاء،2002.
- 10-إدغار موران، فهم الشرط الإنساني رهان تربية المستقبل ، ترجمة: عزيز مشواط ،مجلة رؤى تربوية ، العدد التاسع والعشرون، مؤسسة عبد المحسن القطان رام الله ،فلسطين ،2009.
- 11-إدغار موران، نحو سياسة حضارية،ت: أحمد العلمي ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،لبنان،ط 01، 2010 .

### \*المصادر بالفرنسية:

- 1-Edgar morin, changeons de voie –les leçons du coronavirus, éditions gallimard paris,2020.
- 2-Edgar morin, les sept savoirs Nécessaires à l'éducation du futur ,éditions du seuil, 1999.
- 3-Edgar Morin,Enseigner à vivre,manifeste pour changer l'éducation,Actes Sud/play bac, 2014

4-Edgar Morin,la méthode,,Ethique,Editions du seuil ,2008.

### \*المراجع:

- 1-إدغار موران، أخلاقيات المستقبل وعلاقتها بالسياسة، ضمن كتاب: القيم إلى أين؟، إشراف جبروم بندى،ت: زهيدة درويش جبور و جان جبور ،الجمعية التونسية للعلوم والآداب والفنون، تونس،ط 1 . 2005
- 2-تركي رابح ،أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للتّعلم، الجزائر،ط 02 . 1990 .

- 
- 3- مهدي عبد الله رضوان إبراهيم، ضمن كتاب : إدغار موران المفكر المتعدد وفيلسوف الراهن، إشراف وتقديم الدكتور داود خليفة، دار الأيام للنشر والتوزيع ،الأردن، ط1، 2022.
- 4- محمد عبد السلام الأشهب، أخلاقيات المناقشة في فلسفة التواصل هابرماس ،دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع،الأردن، ط1، 2013.
- 5- يورغن هابرماس ، إтика المناقشة ومسألة الحقيقة، ترجمة: عمر مهيل ،منشورات الاختلاف،الجزائر ،ط01، 2010.



